



الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المعهد العالي لإدارة الأعمال

أثر خدمات التكنولوجيا المالية في أداء المصارف المدرجة سوق دبي
للأوراق المالية

The Impact of Financial Technology Services on The
Performance of Banks Listed on The Dubai Financial Market

إعداد الطالب:

أمجد منصور

إشراف الدكتورة: منال الموصلية

2024-2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر خدمات التكنولوجيا المالية في أداء المصارف المدرجة في سوق دبي للأوراق المالية، وتم تطبيق هذه الدراسة على مصرف عجمان، مصرف السلام السوداني، مصرف المشرق، ولتحقيق هدف الدراسة تم توظيف المتغير التابع بالأداء المالي للمصارف المقاس من خلال العائد على الأصول وهامش ربحية خدمات التكنولوجيا المالية، والمتغيرات المستقلة بالتكنولوجيا المالية المتمثلة في قيمة موجودات التكنولوجيا (أجهزة وبرامج الحاسوب)، أرصدة بطاقات الائتمان. امتدت فترة الدراسة من عام 2018 حتى 2023، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توصيف خدمات التكنولوجيا المالية والأداء المالي للمصارف من خلال أسلوب الانحدار الخطي، ومن ثم تحليل بيانات عينة الدراسة باستخدام برنامج EXCEL وSPSS.

خلصت الدراسة إلى وجود أثر معنوي إيجابي لخدمات التكنولوجيا المالية المتمثلة بنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات في كل من العائد على الأصول، وهامش الربح من الخدمات الالكترونية، كما تبين وجود أثر معنوي سلبي لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات في هامش الربح من الخدمات الالكترونية، بينما تبين عدم وجود أثر معنوي لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات في العائد على الأصول.

اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بخدمات التكنولوجيا المالية لما لها من أثر إيجابي على ربحية القطاع المصرفي، وضرورة تعاون البنوك مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من أجل الاستفادة من تلك الشركات في تطوير خدماتها المصرفية المختلفة والحصول على منتجات التكنولوجيا بأقل التكاليف.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، قيمة موجودات التكنولوجيا، أرصدة بطاقات الائتمان، الأداء المالي، العائد على الأصول وهامش الربحية.

Abstract:

This study aims to know the impact of financial technology services on the performance of banks listed on the Dubai Securities Market, and this study was applied to Ajman Bank, Al Salam Bank of Sudan, Mashreq Bank, and to achieve the objective of the study, the variable was employed dependent on the financial performance of banks measured through the return on assets and the margin of profitability of financial technology services, and the independent variables of financial technology represented in the value of technology assets (computer devices and programs), credit card balances. The study period extended from 2018 to 2023, and the study relied on the descriptive analytical approach by describing financial technology services and the financial performance of banks through the linear regression method, and then analyzing the study sample data using EXCEL and SPSS.

The study concluded that there is a positive moral impact of financial technology services represented in the ratio of credit card balance to assets in both the return on assets and the profit margin from electronic services, and it was also found that there is a negative moral impact of the ratio of technology assets to assets in the profit margin from electronic services, while it was found that there is no significant impact of the ratio of technology assets to assets on the return on assets. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need to pay attention to financial technology services because of their positive impact on the profitability of the banking sector, and the need for banks to cooperate with startups in the field of financial technology in order to benefit from these companies in developing their various banking services and obtaining technology products at the lowest costs.

Keywords: Financial technology, value of technology assets, credit card balances, financial performance, return on assets and profit margin.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الحمد لله الذي أكرمني بتحقيق حلمي وبهذا أهدي مشروعني:

إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي

"أمي الحنونة"

إلى النجوم في سمائي المتلألئة وسندي في هذه الحياة

"أخوتي"

إلى الذين حملوا أسمى رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى من زرعوا بنا التفاؤل والعزيمة والإصرار طوال الخمس سنوات

الدكاترة الأفاضل والأساتذة الأكارم

وأقدم خالص الشكر والتقدير إلى الدكتور منال الموصلبي الذي أشرفت على هذا المشروع.

وفي النهاية أهدي هذا المشروع لنفسني التي علمت جاهد لشغف طال انتظاره، إلى ليالٍ حملت معها

التعب والسهر والتوتر، إلى الثلاث وعشرون عاماً.

فهرس المحتويات

8	الإطار العام للدراسة	الفصل التمهيدي
9	المقدمة	أولاً
10	الدراسات السابقة	ثانياً
14	مشكلة الدراسة	ثالثاً
14	فرضيات الدراسة	رابعاً
15	أهمية وأهداف الدراسة	خامساً
16	متغيرات الدراسة	سادساً
16	مجتمع وعينة الدراسة	سابعاً
16	منهج الدراسة	ثامناً
16	مصادر جمع البيانات وفترة الدراسة	تاسعاً
17	الإطار النظري	الفصل الأول
19	التكنولوجيا المالية	المبحث الأول
19	مفهوم التكنولوجيا المالية	أولاً
20	مجالات التكنولوجيا المالية	ثانياً
23	الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي	ثالثاً
25	تحديات استخدام التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي	رابعاً
27	الأداء المالي المصرفي	المبحث الثاني
27	تعريف الأداء المالي المصرفي	أولاً
27	مؤشرات قياس الأداء المالي المصرفي	ثانياً
29	أثر التكنولوجيا المالية في الأداء المالي المصرفي	ثالثاً
31	الإطار العملي	الفصل الثاني
33	لمحة عن عينة ومتغيرات الدراسة	المبحث الأول
33	لمحة عن عينة الدراسة	أولاً
35	متغيرات الدراسة	ثانياً
36	التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة	ثالثاً
38	التحليل البياني	رابعاً
43	اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج	المبحث الثاني

43	الفرضية الأولى	أولاً
46	الفرضية الثانية	ثانياً
48	النتائج	ثالثاً
49	التوصيات	
50	المراجع	
52	المواقع الالكترونية	
53	الملاحق	

فهرس الجداول	
32	الجدول رقم (1) لمحة عن عينة الدراسة
34	الجدول رقم (2) لمحة عن متغيرات الدراسة
35	الجدول رقم (3) التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة
42	الجدول رقم (4) اختبار الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات والعائد على الأصول
43	جدول رقم (5) معاملات معادلة انحدار لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات والعائد على الأصول
43	الجدول رقم (6) اختبار الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية
44	جدول رقم (7) معاملات معادلة انحدار لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات والعائد على الأصول
45	الجدول رقم (8) اختبار الانحدار بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات والعائد على الأصول
45	الجدول رقم (9) اختبار الانحدار بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية
46	جدول رقم (10) معاملات معادلة انحدار لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات والعائد على الأصول

فهرس الرسوم البيانية

37	الرسم البياني رقم (1) التوصيف البياني لبيانات بنك عجمان
38	الرسم البياني رقم (2) التوصيف البياني لبيانات بنك السلام السوداني
40	الرسم البياني رقم (3) التوصيف البياني لبيانات بنك المشرق

الفصل التمهيدي
الإطار العام للدراسة

أولاً: مقدمة:

يشهد العالم موجة من المتغيرات في مجال التكنولوجيا التي ألقت بظلالها على القطاع المالي بظهور ما يعرف بالتكنولوجيا المالية، وتوصف هذه الأخيرة على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسن نوعية الخدمات المالية التقليدية، كما تتميز بسرعة ودقة وانخفاض التكاليف وسهولة الوصول إليها باستخدام كل المنتجات التكنولوجية الحديثة من هواتف ذكية وشبكات اتصال وعمليات رقمية في مختلف المعاملات اليومية من الدفع والتحويل والإقراض، وفي غالب الحالات يتم تطوير هذه المنتجات والخدمات بواسطة شركات ناشئة تعمل على تقديم أفضل الحلول والابتكار للأفراد والشركات حيث أصبحت تشكل تهديداً لمقدمي الخدمات المالية التقليدية والتي يفرض عليها منطق الإدارة المالية والأعمال التجدد حتى لا تخفي قصراً.

لذلك يعد التقدم التكنولوجي من أهم المتغيرات التي من شأنها أن يساهم في نجاح ونمو الصناعة المصرفية، فاستوعب النشاط المصرفي حجماً متزايداً من تلك المنجزات التكنولوجية، فحدث تغيير في شكل العمل المصرفي والاعتماد المباشر على الميكنة في تقديم الخدمات المصرفية وتطويرها بكفاءة عالية بغية ابتكار خدمات مصرفية مستحدثة وتطور أساليب تقديمها بما يكفل أساليب انسياب الخدمات المصرفية من البنوك إلى العميل بدقة وسهولة ويسر فضلاً على تحسين مستوى أداء البنوك، فكانت التكنولوجيا المالية من الأساليب المتقدمة التي تركز على توظيف التقنيات المستحدثة والابتكارات المالية الجديدة في تبسيط المعاملات والخدمات المالية وتقديمها للأفراد بصورة أفضل من الطرق التقليدية حيث توفر التكنولوجيا المالية طرق سهلة وسريعة وأقل تكلفة، وتتمتع بفعالية أكبر تجعلها تلعب دوراً مهماً في مستقبل الخدمات المالية المصرفية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

1- (أحمد، 2023) بعنوان:

(أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر).

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التكنولوجيا المالية في الأداء المالي للبنوك العاملة في مصر، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من ٢٠ مصرفاً من المصارف المسجلة لدى البنك المركزي المصري خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠، هذا وتعتمد الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة في القوائم والتقارير المالية للبنوك وقواعد بيانات البنك الدولي، كما تعتمد على أسلوب البيانات الذي يجمع بين كل من بيانات السلاسل الزمنية وبيانات السلاسل المقطعية Panel Data لإجراء الدراسة، وتم تحليل البيانات إحصائياً واختبار فروض الدراسة باستخدام تحليل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي المتعدد بأسلوب المربعات الصغرى العادية من خلال الاعتماد على حزم البرامج الإحصائية STATA V، خلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لأرصدة بطاقات الائتمان على معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، كما خلصت إلى عدم وجود أثر لقيمة الأصول التكنولوجية على معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية.

2- (براغشة، 2022) بعنوان:

(أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك)

هدفت الدراسة إلى تحديد على أثر التكنولوجيا المالية على الأداء البنكي (دراسة ميدانية في الوكالات البنكية لمدينة قامة) استهدفت هذه الدراسة ثلاث وكالات محلية للبنوك التالية (CPA, BADR, BNA) وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع بيانات عن متغيراتها، حيث تم توزيعه على عينة شملت 35 عينة من الأفراد العاملين في الوكالات خلال الفترة الزمنية (حزيران - 2022).

تم إجراء تحليل الانحدار الخطي لاختبار فرضيات الدراسة من خلال متغيرات الدراسة (الأداء المالي كمتغير تابع، والتكنولوجيا المالية كمتغير مستقل)، فلخصت الدراسة إلى أن هناك توجه كبير لتبني التكنولوجيا المالية مما تحمله من ابتكارات مالية جديدة التي من شأنها تنويع الخدمات

والمنتجات، ومنه أن الأداء يعطي صورة شاملة للمصرف عن البيئة الداخلية والخارجية عن طريق قياسات تساعد في تحسين عملية التقييم، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين التكنولوجيا والأداء لكنها لم تصل إلى مرحلة النضج الكافي في المصارف الجزائرية التي محل الدراسة.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- (Muhammad Ahsanul Amal, 2024) بعنوان

(Impact of Financial Technology Firms on Banking Performance)

(تأثير شركات التكنولوجيا المالية في الأداء المصرفي)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر شركات التكنولوجيا المالية (Fintech) في أداء المصارف من خلال استخدام البيانات من القطاع المصرفي الإندونيسي بين عامي 2018 و2022، وتستخدم هذه الدراسة تحليل الانحدار باستخدام نموذج تأثير ثابت لقاعدة البيانات، وحددت هذه الدراسة المتغيرات بنسب مالية مختلفة، وهي نسبة كفاية رأس المال (CAR)، وإجمالي القروض المتعثرة (NPL)، وصافي هامش الفائدة (NIM)، والعائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، والمصرفيات التشغيلية للدخل التشغيلي (BOPO)، والقروض.

وعوامل التحكم يشمل سياق التكنولوجيا المالية نسبة الودائع (LDR) والنتائج المحلي الإجمالي والتضخم، فخلصت الدراسة إلى أن هذه المؤشرات المالية، بما في ذلك نسبة كفاية رأس المال وإجمالي القروض المتعثرة والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وصافي هامش الفائدة ليس لديها دلالة إحصائية ذات التأثير على التكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى ذلك، أن التكنولوجيا المالية تتأثر بشكل كبير بالمؤشرات الأخرى مثل BOPO (ميزان المدفوعات) وLDR (نسبة القرض إلى الإيداع) بالإضافة إلى متغيرات التحكم، بما في ذلك الناتج المحلي الإجمالي والتضخم، ومنه استنتجت هذه الدراسة أن البنوك الإندونيسية يمكنها جني المزايا من خلال الانخراط في شراكات مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لتعزيز النظام المالي وتحسين ربحية الشركات الناتجة عن هذا التعاون.

2- (Mohammed Almashhadani, 2023) بعنوان

(The Impact of Financial Technology on Banking Performance: A Foreign Banks in UAE)

(أثر التكنولوجيا المالية في الأداء المصرفي: المصارف الأجنبية في دولة الإمارات العربية المتحدة)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التكنولوجيا المالية والأداء المصرفي في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكمي. كان مجتمع هذه الدراسة جميع المصارف الموجودة حالياً في الإمارات العربية المتحدة مع حجم عينة من 19 بنكاً، امتدت فترة الدراسة من 2018 إلى 2021.

خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة هامة وإيجابية بين التكنولوجيا المالية حيث كانت ذات أهمية إيجابية بشأن العائد على الأصول، ومن ناحية أخرى توصلت إلى أن التكنولوجيا المالية كانت ذات أهمية إيجابية بشأن عائدات الاستثمار، وتشير هذه النتيجة إلى أن التكنولوجيا المالية لها تأثير إيجابي وكبير على الأداء المصرفي من خلال العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

3- (Hafez Bakerk, 2023) بعنوان:

(impact of financial technology on improvement of banks' financial performance)

(أثر التكنولوجيا المالية على تحسين الأداء المالي للمصارف)

تهدف هذه الدراسة إلى التقنيات المالية الرئيسية التي اعتمدها المصارف لتحسين أدائها المالي، تتكون عينة الدراسة من المصارف التجارية المدرجة في بورصة عمان وسوق أبو ظبي للأوراق المالية، امتدت فترة الدراسة من عام 2012 إلى عام 2020، وتم توزيع 115 استبياناً، تتكون من خمس استبيانات لكل مصرف، توزعت على عينة الدراسة في الأردن والإمارات العربية المتحدة.

كان المتغير التابع هو الأداء المالي تم قياسه من خلال إجمالي الودائع وصافي الربح، في حين أن المتغير المستقل هو التكنولوجيا المالية (FinTech)، وتم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات، خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية لها أثر إيجابي على كل من إجمالي

الودائع وصافي الأرباح، وتوصي هذه الدراسة بتشجيع المصارف على اعتماد استراتيجيات شاملة لتحقيق التنمية المستدامة.

4- (Elmira, 2022) بعنوان:

(Financial Technology and its impact on financial performance of Islamic banking)

(التكنولوجيا المالية وأثرها على الأداء المالي للصيرفة الإسلامية)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية تأثير خدمات التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للخدمات المصرفية الإسلامية من خلال دراسة حالة في مصرف الشريعة في إندونيسيا، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وتم استخدام النسب المالية نسبة كفاية رأسمال، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وميزان المدفوعات كبيانات أساسية، واستخدمت خدمة التكنولوجيا المالية كبيانات ثانوية، وامتدت فترة الدراسة من عام 2016 إلى عام 2020.

باستخدام الانحدار الخطي البسيط واختبار t، وخلصت الدراسة إلى أن خدمة التكنولوجيا المالية لها تأثير على الأداء المالي في مصرف الشريعة في إندونيسيا من حيث نسبة كفاية رأسمال، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وميزان المدفوعات.

تميزت هذه الدراسة: بأنها تطرقت لواقع أثر خدمات التكنولوجيا في المصارف المدرجة في سوق دبي للأوراق المالية، والتي اعتمدت قياس التكنولوجيا المالية من خلال بطاقات الائتمان وقيمة أصول التكنولوجيا وتحديد أثرها على أداء المصارف، في حين أن الدراسات السابقة لم تأخذ بعين الاعتبار هذه المتغيرات لقياس التكنولوجيا المالية التي لها علاقة مباشرة بالتكنولوجيا المالية.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

أصبحت التكنولوجيا محور جميع المجالات في العالم لذلك تحرص صناعة التكنولوجيا المالية على تقديم الخدمات الإبداعية، وتحقيق التحسينات المبتكرة ضمن حقول ومجالات وظيفية متعددة، مثل إدارة الثروات والأصول والاستثمار والتوفير والإقراض والتأمين، وحشد التمويل، وإدارة

الحسابات والتخطيط المالي، وعمليات الدفع الإلكتروني، والتعامل بالنقود الرقمية، وتحويل الأموال، والعمليات التجارية، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الأساسي التالي:

ما أثر التكنولوجيا المالية في أداء القطاع المصرفي في سوق دبي المالي؟

وللإجابة على إشكالية الدراسة، يدفعنا ذلك إلى طرح تساؤلات فرعية تمت صياغتها كما يلي:

- هل يوجد أثر معنوي لقيمة أصول التكنولوجيا (أجهزة وبرامج الحاسوب) في الأداء المصرفي في سوق دبي؟
- هل يوجد أثر معنوي بين أرصدة بطاقات الائتمان والأداء المصرفي في سوق دبي؟

رابعاً: فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية والتي تم طرحها حول عنوان الدراسة، ومحاولة لتقديم إجابات أولية، تم صياغة فرضية رئيسية وفرضيات فرعية كما يلي:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر معنوي للتكنولوجيا المالية في أداء المصارف المدرجة في سوق دبي

وتتنقسم إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر معنوي لقيمة موجودات التكنولوجيا (أجهزة وبرامج الحاسوب) في الأداء المصرفي في سوق دبي.
- يوجد أثر معنوي لأرصدة بطاقات الائتمان في الأداء المصرفي في سوق دبي.

خامساً: أهمية وأهداف الدراسة:

- الأهمية العلمية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تناولت موضوع في غاية الأهمية في الوقت الحاضر وهو تطبيق التكنولوجيا المالية كالخدمات الإلكترونية، وتطبيقات الموبايل البنكي، الانترنت البنكي إلخ) وأهمية التعرف على واقع التكنولوجيا المالية (Fintech) في القطاع المصرفي في سوق دبي المالي، وبالتالي ممكن أن تكون مرجع متواضع ستساعد الباحثين.

- الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية من حيث النتائج التي سيتم التوصل إليها والتي ساعدت إدارة المصرف على اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى تحسن أداءها المالي والتوسع باستخدام خدمات التكنولوجيا المالية.

- أهداف الدراسة:

يتجلى هدف الدراسة في التعرف على أثر التكنولوجيا المالية في تطوير الأداء المالي للمصارف في سوق دبي.

ويتفرع عنه الأهداف التالية:

- التعرف على أثر الخدمات الإلكترونية المقدمة فعلياً في الأداء المالي للمصارف في سوق دبي.
- التعرف على أثر قيمة موجودات التكنولوجيا (أجهزة وبرامج الحاسوب) في الأداء المصرفي في سوق دبي.
- التعرف على أثر أرصدة بطاقات الائتمان في الأداء المصرفي في سوق دبي.

سادساً: متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في:

- المتغير التابع: وهو الأداء المالي للمصارف المقاس من خلال العائد على الأصول وهامش ربحية خدمات التكنولوجيا المالية.
- المتغيرات المستقلة: التكنولوجيا المالية المتمثلة في قيمة موجودات التكنولوجيا (أجهزة وبرامج الحاسوب)، أرصدة بطاقات الائتمان.

سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة كافة المصارف المدرجة في سوق دبي للأوراق المالية، تم اختيار عينة الدراسة من ثلاث مصارف مدرجة في سوق دبي للأوراق المالية وهي: مصرف عجمان، ومصرف السلام، ومصرف دبي الوطني.

ثامناً: منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توصيف خدمات التكنولوجيا المالية والأداء المالي للمصارف من خلال أسلوب الانحدار الخطي، ومن ثم تحليل بيانات عينة الدراسة باستخدام برنامج EXCEL و SPSS.

تاسعاً: مصادر جمع البيانات وفترة الدراسة:

تم الاعتماد على التقارير المالية السنوية للمصارف المدرجة في سوق دبي للأوراق المالية والمنشورة على موقع سوق دبي للأوراق المالية، وذلك من أجل الوصول إلى المؤشرات المتعلقة بالخدمات الالكترونية والأداء البنوك المالي لدى عينة الدراسة، وفيما يتعلق بفترة الدراسة فقد امتدت على مدار ست سنوات من عام 2018 وحتى عام 2023.

الفصل الأول:

الإطار النظري

تمهيد:

نظراً لأن التكنولوجيا المالية تؤثر بشكل كبير على أداء المصارف وقطاع الخدمات المالية بشكل عام، فضلاً عن الإيجابيات التي حققها أداء التكنولوجيا المالية على أداء القطاع المصرفي من تحسين تجربة العملاء، وزيادة الكفاءة العملية، وتحسين إدارة المخاطر، وتطوير منتجات وخدمات جديدة، وتعزيز الأمان والموثوقية، رغم وجود تحديات تعيق انتشار استخدام التكنولوجيا المالية في البنوك إلا أن هناك العديد من المؤسسات التي أدخلت التكنولوجيا المالية وجعلتها حجراً أساسياً في بناء كيائها المالي وذلك من خلال مجالات وطرق عديدة نظراً إلى النتائج التي أثبتتها دراسات عديدة عن الأثر الإيجابي في الأداء المصرفي.

وهذا ما سيتم توضيحه من خلال هذا الفصل حيث سيتم تقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: التكنولوجيا المالية (مفهومها، مجالات استخدام التكنولوجيا المالية، وانتشارها، وتأثيرها على العمل المصرفي، واتجاهاتها، وتحديات استخدامها).

المبحث الثاني: الأداء المالي المصرفي (مفهومه، مؤشرات قياسه، أثر استخدام التكنولوجيا المالية في الأداء المصرفي).

المبحث الأول:

التكنولوجيا المالية

أولاً: مفهوم التكنولوجيا المالية:

تعرف التكنولوجيا المالية بمصطلح (Fintech)، وتشير إلى استخدام التكنولوجيا لتحسين وتيسير الخدمات المالية والمصرفية، يتضمن ذلك استخدام الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والدفع الإلكتروني، والتحليل الضخم للبيانات، والتطبيقات المحمولة، والتكنولوجيا اللاسلكية، وغيرها من التقنيات الحديثة.

تهدف التكنولوجيا المالية إلى تحسين تجربة المستخدم وتوفير الخدمات المالية بشكل أكثر فعالية وراحة للأفراد والشركات على حد سواء، ويمكن أن تشمل التطبيقات الشائعة للتكنولوجيا المالية مثل هذه الخدمات كالتحويلات المالية الدولية، والقروض عبر الإنترنت، والتمويل التشاركي، والتداول عبر الإنترنت، والتأمين الرقمي، والإدارة المالية الشخصية، وغيرها.

تعتبر التكنولوجيا المالية مجالاً متنامياً بسرعة، فهي تحدث تغييرات كبيرة في صناعة الخدمات المالية وتقدم فرصاً جديدة للابتكار والتحسين.¹

من جهة أخرى بأن التكنولوجيا المالية بأنها ابتكار انعكس على اقتصادياً فهي تحظى بشعبية كبيرة حالياً في العديد من البلدان، بما في ذلك إندونيسيا، فأصبح اعتماد التكنولوجيا المالية شائعاً في الصناعة المصرفية، فيمكن للجمهور الوصول إلى خدمات التكنولوجيا المالية بطريقة بسيطة وعملية آمنة تساعد عامة الناس بشكل كبير في الوصول إلى الخدمات المالية المصرفية.

فعرفت التكنولوجيا المالية (FinTech) بأنها مزيج من الخدمات المالية والتكنولوجيا التي نقلت نموذج الأعمال التقليدي إلى المعتدل، ففي السابق دفع الناس سرعة وحمل مبلغاً معيناً من المال، ولكن الآن يمكنهم تنفيذ تلك المعاملات لمسافات طويلة باستخدام المدفوعات عبر الإنترنت كما هو محدد من قبل الخدمات المالية، فالتكنولوجيا المالية هي ابتكار قائم على التكنولوجيا في صناعة

¹ Wang, Yini, The Impact of FinTech on the Profitability of Traditional banks, Global Business and Management Research: An International Journal Vol.14, No.3, (2022), Page. 492-494.

الخدمات المالية، وعادةً ما تكون خدمات التكنولوجيا المالية في شكل نظام مصمم لأداء إجراءات المعاملات المالية.²

هنالك العديد من التعاريف للتكنولوجيا المالية، فهي من المفاهيم الحديثة في القطاع المالي التي لا يمكن حصرها في تعريف محدد باعتبارها مجال يتطور بسرعة ومن بين التعاريف الحديثة نجد: "وفقاً للمنظمة الدولية للهيئات المشرفة على أسواق المال IOSCO، يستخدم مصطلح التقنيات المالية أو FinTech لوصف مجموعة متنوعة من نماذج الأعمال المبتكرة والتكنولوجيات الناشئة التي لديها القدرة على تحويل صناعة الخدمات المالية. وعرفها صندوق النقد الدولي على أنها التكنولوجيا التي لديها القدرة على تحويل الخدمات المالية لتحفيز نماذج الأعمال الجديدة، التطبيقات العمليات والمنتجات"³

ثانياً: مجالات التكنولوجيا المالية:

هناك العديد من مجالات التكنولوجيا المالية التي تتعامل معها الخدمات المالية ومنها:

1. المحافظ الرقمية:⁴

هي تطبيقات أو أجهزة تخزين للعملات الرقمية مثل البيتكوين والتي تسمح للأفراد بحفظ وإدارة عملاتهم الرقمية.

2. التمويل التشاركي (Crowdfunding):⁵

هو عملية جمع الأموال من عدة أفراد أو مستثمرين لتمويل مشروع أو فكرة معينة، ويتم ذلك عبر منصات على الإنترنت.

² Siska Elmira, Financial Technology (FinTech) and Its Impact on Financial Performance of Islamic Banking, vol. 2 no. 3, (2022), Page:103.

³ بيلوط، خالد، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك دراسة ميدانية لعينة من البنوك الجزائرية لمدينة قلمة، رسالة ماجستير، (2022)، ص: 7.

⁴ نفس المرجع السابق، صفحة: 17.

⁵ Deng, Lingfei, A literature review and integrated framework for the determinants of crowdfunding success, Financial Innovation, vol 8, no 1, 2022, Page: 41.

3. التحليل الضخم للبيانات (Big Data Analytics):⁶

هو استخدام التقنيات والأدوات الحاسوبية لتحليل وفهم مجموعات كبيرة ومتنوعة من البيانات، بهدف اكتشاف الأنماط والاتجاهات واستخلاص الحقائق الهامة.

4. البلوكتشين (Blockchain):⁷

هو نوع من تقنيات السجل الموزع الذي يسمح بتسجيل المعاملات بشكل مؤمن ودائم، والتي تتم مشاركتها عبر شبكة موزعة من الأجهزة.

5. تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي:⁸

تعتمد على تطبيقات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المالية، وتحسين توقعات السوق، واتخاذ القرارات المالية بطريقة ذكية تشابه طريقة تفكير البشر.

6. التطبيقات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية الرقمية:

هي الخدمات المالية التي يتم تقديمها عبر التطبيقات المحمولة والمواقع الإلكترونية، مثل فتح الحسابات، وتحويل الأموال، وإدارة الحسابات.⁹

وعرفت نظم الدفع الإلكتروني عن طريق الموبايل في المصارف بأنها تطبيقات وتقنيات تتيح للمستخدمين إجراء المعاملات المالية والدفع عبر أجهزتهم المحمولة. تتضمن هذه النظم خدمات مثل التحويلات البنكية، دفع الفواتير، الشراء عبر الإنترنت، والمحافظ الإلكترونية.

مزايا نظم الدفع الإلكتروني عن طريق الموبايل:

- أ- تتيح للمستخدمين إجراء المعاملات المالية في أي وقت ومن أي مكان، دون الحاجة إلى زيارة فروع المصارف أو أجهزة الصراف الآلي.
- ب- المعاملات تتم في الوقت الفعلي تقريباً، مما يقلل من وقت الانتظار ويزيد من كفاءة العمليات المالية.

⁶ Gartner Inc، Big Data، Available at: <https://www.gartner.com/glossary/big-data>, accessed 18 March. 2018

⁷ عيسى هيثم، إبرام العقود الذكية عبر تقنية البلوك تشين بحث منشور بمجلة الدراسات القانونية والاقتصادية كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات، المجلد 7، العدد 2، (2021)، صفحة: 8.

⁸ عبد المولى، ممدوح، دراسة العلاقة بين التكنولوجيا المالية وفاعلية السياسة النقدية بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة 2020-20213، المجلد العلمية للاقتصاد والتجارة، (2022)، صفحة: 589.

⁹ Siska Elmira، 2022، مرجع سبق ذكره صفحة 103

- ت- استخدام تقنيات التشفير والمصادقة المتعددة (مثل بصمة الإصبع أو التعرف على الوجه) يوفر حماية إضافية للمعاملات المالية.
- ث- إشعارات فورية تمكن المستخدمين من متابعة جميع الأنشطة على حساباتهم بشكل دوري.
- ج- تقليل الحاجة لاستخدام النقود الورقية والتوجه نحو المعاملات الرقمية يمكن أن يخفض التكاليف المرتبطة بإنتاج ونقل العملات.
- ح- بعض الخدمات قد تقدم رسومًا أقل مقارنة بالمعاملات التقليدية أو حتى مجانية.
- خ- تسهل الوصول إلى الخدمات المصرفية لفئات المجتمع التي قد تكون بعيدة عن الفروع المصرفية التقليدية، مما يعزز الشمول المالي.¹⁰

7. الدفع الإلكتروني:

هو استخدام الوسائل الإلكترونية مثل البطاقات الائتمانية والتطبيقات المصرفية لإجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت.¹¹

بطاقات الائتمان هي بطاقات بلاستيكية أو رقمية تُصدرها البنوك والمؤسسات المالية لتمكين المستخدمين من الاقتراض عند الشراء والدفع لاحقًا. عند استخدام بطاقة الائتمان، يقوم البنك بدفع المبلغ للمورد ويقوم المستخدم بسداد المبلغ للبنك في وقت لاحق مع إضافة فوائد إذا لم يُسدد المبلغ خلال فترة السماح.

مزايا بطاقات الائتمان:

- أ- المرونة المالية: تُمكنك من شراء المنتجات والخدمات حتى إذا لم يكن لديك المال الكافي في الوقت الحالي.
- ب- الراحة والأمان: يمكنك استخدامها كوسيلة دفع في المتاجر وعبر الإنترنت دون الحاجة لحمل نقود.
- ت- برامج المكافآت: العديد من بطاقات الائتمان تقدم نقاط مكافآت أو استرداد نقدي على المشتريات.
- ث- بناء التاريخ الائتماني: استخدامها بشكل مسؤول يساعد على بناء وتحسين تاريخك الائتماني، مما يسهل الحصول على قروض في المستقبل.

¹⁰ المناعي، جاسم، نظم الدفع عبر الهاتف المحمول- الأبعاد والقواعد المطلوبة، صندوق النقد الدولي، (2022)، صفحة: 2-3.

¹¹ بيلوطة، خالد، 2022، صفحة: 11.

- ج- حماية المشتريات: توفر بعض البطاقات حماية للمشتريات ضد السرقة أو الضرر لفترة معينة بعد الشراء.
- ح- حماية من الاحتيال: توفر حماية ضد الاستخدام غير المصرح به، وعادة ما تتحمل البنوك المسؤولية عن المعاملات الاحتيالية.
- خ- عروض خاصة وخصومات: تقدم العديد من بطاقات الائتمان عروضًا وخصومات حصرية في متاجر معينة أو على خدمات محددة.
- د- إمكانية السحب النقدي: يمكنك السحب النقدي من أجهزة الصراف الآلي، على الرغم من أن هذا عادة ما يكون مقابل رسوم وفوائد أعلى.

استخدام بطاقات الائتمان يمكن أن يكون مفيدًا جدًا إذا تم بحكمة، ولكن من المهم الالتزام بالدفع في الوقت المحدد لتجنب الفوائد المرتفعة والديون.¹²

ثالثاً: الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي:

يحظى موضوع دراسة الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المالية باهتمام الخبراء والمتخصصين في القطاع المالي. تمت مناقشة هذا الموضوع في مؤتمر الأمم المتحدة لخدمة وسائل الإعلام، حيث تم التركيز على الابتكارات الجديدة في مجال البنوك الرقمية والتطبيقات الصوتية والشمول المالي. كما تناول الخبراء مستقبل الخدمات المصرفية والاتجاهات الجديدة في الخدمات المصرفية الرقمية، ودور البنوك في مواكبة هذه التطورات المتمثلة على الشكل الآتي:

1- التمويل المستقل (Peer-to-Peer Lending):¹³

هو نموذج تمويل حديث يسمح للأفراد والشركات بالحصول على قروض مالية مباشرة من مستثمرين آخرين، دون الحاجة إلى وسيط مالي مثل البنوك التقليدية. يعتمد هذا النموذج على منصات إلكترونية تربط المقترضين بالمستثمرين، مما يسمح بتوفير أسعار فائدة أقل وإجراءات تقييم أكثر مرونة.

¹² بن الضب، علي، دور الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في تعزيز كشف الاحتيال على البطاقات الائتمانية، صندوق النقد العربي دراسات القطاع المالي، العدد 2، (2023)، صفحة: 6-7.

¹³ السعد، محمد، التكنولوجيا في المستقبل، مجلة يصدرها اتحاد شركات الاستثمار، عدد 10، الكويت، (2021)، صفحة: 3.

2- الخدمات المصرفية المفتوحة (Open Banking):¹⁴

تعني فتح بيانات العملاء والحسابات المصرفية للجهات الخارجية، مما يتيح للعملاء تبادل بياناتهم المالية بشكل آمن مع شركات وخدمات مالية أخرى. هذا يسمح بتطوير تطبيقات وخدمات مصرفية جديدة ومبتكرة، وتحسين تجربة العملاء.

3- البنوك الرقمية (Digital Banks):

هي بنوك تقدم خدماتها بشكل رئيسي عبر الإنترنت والهاتف المحمول دون الحاجة إلى فروع مادية. توفر البنوك الرقمية تجارب مصرفية سهلة وسريعة، وغالبًا ما تكون مرنة في العروض والخدمات التي تقدمها.

4- التطبيقات الصوتية (Voice Applications):

هي تطبيقات تعتمد على التقنيات الصوتية مثل مساعدي الصوت مثل أليكسا من أمازون أو سيربي من آبل. يُستخدم هذا النوع من التطبيقات في تقديم خدمات مصرفية، مثل فحص الرصيد أو إجراء عمليات تحويل، من خلال التفاعل بالصوت.¹⁵

5- الشمول المالي (Financial Inclusion):¹⁶

هو مفهوم يهدف إلى زيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية لجميع شرائح المجتمع، بغض النظر عن دخلهم أو مستوى التعليم المالي. يشمل هذا التحدي في تقديم خدمات مصرفية لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى البنوك التقليدية، وذلك عبر استخدام التكنولوجيا المالية وتطوير حلول مالية مبتكرة.

¹⁴ Dratva, Richard, is open banking driving the financial industry towards a true electronic market? Electronic Markets, vol 30, no 1, (2020) page: 65-67

¹⁵ Melnychenko, Svitlana, Dominant ideas of financial technologies in digital banking. Baltic journal of Economic studies, vol 6, no 1, (2020), page: 92-99.

¹⁶ Alchuban, Mohammed, The Usage of Financial Technology Payments During the Pandemic of Covid-19. Future of Organizations and Work After the 4th Industrial Revolution, (2022), page: 427-433.

رابعاً: تحديات استخدام التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي:

إن سعي المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من أجل التوسع والاستفادة من التكنولوجيا وتطبيقاتها في تقديم المنتجات والخدمات المصرفية، يضع أمامها تحدياً كبيراً نظراً لزيادة حجم العمليات وسهولة الوصول إلى البيانات والتخوف من القرصنة والاحتيال وهي التحديات التي ينتج عنها صعوبة كسب ثقة العملاء.

وتوضح مجموعة من التحديات التي قد تواجه التكنولوجيا المالية في النقاط التالية:¹⁷

١ - **مشكلة إدخال البيانات الرديئة وإخراجها:** تعتبر جودة البيانات أحد التحديات الرئيسية في التكنولوجيا المالية. فعندما تكون البيانات غير دقيقة أو ناقصة، يمكن أن تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو تأثير سلبي على الأداء المالي. لذلك، يجب ضمان جودة البيانات المستخدمة في عمليات التكنولوجيا المالية.

٢ - **كمية زائدة من المعلومات:** يتم جمع كمية كبيرة من المعلومات في التكنولوجيا المالية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحديات في معالجة وتحليل هذه البيانات. قد يكون من الصعب استخلاص الأفكار القيمة والإشارات المهمة من وسط هذه الكمية الهائلة من المعلومات.

٣ - **الثقة:** التكنولوجيا المالية تتطلب ثقة من المستخدمين والعملاء. قد يكون من الصعب لبعض الأفراد الثقة في التكنولوجيا المالية وتقديم معلومات شخصية ومالية حساسة عبر الإنترنت. لذلك، يجب على مزودي التكنولوجيا المالية توفير آليات أمان قوية و ضمان سرية وحماية المعلومات.

٤ - **الكثير ليس دائماً أفضل:** في بعض الأحيان، يمكن أن تقدم التكنولوجيا المالية العديد من الخيارات والخدمات، وهذا قد يسبب بعض التحديات للمستخدمين. فقد يشعرون بالضغط أو التشتت عند اتخاذ قرارات مالية أو اختيار الخدمات المالية المناسبة. لذلك، يجب أن يتم تصميم واجهات سهلة الاستخدام وتوفير توجيه وتوضيح للمستخدمين.

٥ - **فصل الارتباط بالسببية:** في بعض الأحيان، يمكن أن تكون هناك صعوبة في تحديد العلاقة السببية بين التغيرات في التكنولوجيا المالية والنتائج المالية. فقد يكون من الصعب تحديد مدى تأثير التكنولوجيا المالية على أداء الشركات أو الأفراد.

¹⁷ Bernardo Nicolette, the future of FinTech, Palgrave studies in financial services technology, Rome Italy, (2017), page: 100.

٦- **نتيجة عكسية:** في بعض الأحيان، يمكن أن تؤدي التغيرات في التكنولوجيا المالية إلى نتائج غير متوقعة أو عكسية. فقد يحدث تأثير سلبي على الأداء المالي بدلاً من تحسينه. لذلك، يجب إجراء تقييم دقيق للتأثيرات المحتملة قبل تطبيق التكنولوجيا المالية.

7- **البيئة التحتية للتكنولوجيا المالية باهظة الثمن:** قد يكون بناء بنية تحتية قوية لدعم التكنولوجيا المالية باهظ التكاليف. فقد يتطلب ذلك استثمارات كبيرة في شبكات الاتصالات وأجهزة الكمبيوتر والبرامج وأمان المعلومات. قد يكون هذا التحدي صعب التغلب عليه للشركات أو المؤسسات ذات الموارد المحدودة.

المبحث الثاني

الأداء المالي المصرفي

أولاً: تعريف الأداء المالي المصرفي:

هو تقييم لكفاءة وفعالية البنوك والمؤسسات المالية الأخرى في استخدام رأس المال والموارد الأخرى لتحقيق أهدافها المالية. يتم قياس الأداء المالي المصرفي باستخدام مجموعة متنوعة من المؤشرات والمعايير التي تساعد في تقييم كيفية إدارة البنك للأصول والخصوم وكيفية تحقيق العوائد على استثماراته.¹⁸

ثانياً: مؤشرات قياس الأداء المالي المصرفي:

هناك العديد من المؤشرات التي يمكن استخدامها من أجل قياس أداء المصارف، ومنها:

1. نسب الربحية:

إدارة المصرف تقوم بتحليل وتقييم الربحية من خلال دراسة نسب الربحية التي تُعتبر أحد أهم أدوات قياس الأداء المصرفي. تُستخدم نسب الربحية كمؤشر لقوة الإيرادات للمصرف، وتُعتبر مؤشراً للنمو والنجاح والسيطرة، كما تُعتبر دليلاً على كفاءة الإدارة. تجذب هذه النسب اهتمام العديد من الجهات مثل الدائنين والمستثمرين والمساهمين لأنها تُعطي صورة عن مدى نجاح المصرف وقدرته على تحمل التزاماته وتظهر حجم العائد المتحصل من استثمارات المساهمين في المصرف.¹⁹

- أدناه يتم عرض موجز عن أبرز مقاييس الربحية التي تم تبادلها في الأبحاث والدراسات الأكاديمية:²⁰

¹⁸ Fibrianty, Nurcholidah, Analysis of Factors That Affect the Financial Performance of Banks, Advances in Engineering Research, volume 205, (2020), p: 511-512.

¹⁹ عبيد، قيسر، استعمال التحليل المالي لتحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٦، العدد ٢، (2014)، صفحة: ٢٠٨.

²⁰ القصاص، خليل، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي وإعداد الموازنات التقديرية، اتحاد المصارف العربية، الأردن، (2010) صفحة: 157.

1- معدل العائد على الأصول:

يُمثل معدل العائد على الأصول نسبة مالية تُستخدم في قياس الربحية، حيث تعتمد على العلاقة بين ربح العمليات وبين الأصول التي ساهمت في تحقيق هذا الربح خلال فترة زمنية معينة. تُستخدم هذه النسبة لقياس درجة استخدام الأصول في توليد الأرباح. زيادة معدل العائد على الأصول تُظهر كفاءة الأداء وفعالية التشغيل والاستثمار، بينما يشير التناقص في هذه النسبة إلى عدم كفاءة الأداء أو وجود صعوبات تواجه المصرف.

$$\text{يُحسب معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي أصول}}$$

2- معدل العائد على حقوق الملكية:

تُعكس هذه النسبة مقدار العائد الذي يحصل عليه الملاك نتيجة استثمار أموالهم في المصرف وتحملهم للمخاطر. تُشير هذه النسبة إلى كفاءة المصرف في إدارة رأس المال الخاص واستثمار موارده الذاتية بشكل فعال. ارتفاع معدل العائد على حقوق الملكية يُظهر كفاءة إدارة المصرف في استخدام مصادر الاستثمار لتحقيق نمو في الأرباح.

$$\text{يُحسب معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$$

وفي هذه الدراسة سنستخدم نسب الربحية كمقياس للمتغير التابع (الأداء المصرفي).

2. نسبة رأس المال إلى الأصول المرجحة بالمخاطر (مقياس كفاية رأس المال):²¹

تعكس هذه النسبة قدرة المصرف على تحمل المخاطر وتوفير السيولة وتحقيق الاستقرار المالي، إذا كانت نسبة رأس المال إلى الأصول مرتفعة، فإن ذلك يبين أن المصرف يمتلك قاعدة رأسمالية قوية وقادرة على تحمل الصدمات المالية.

يُحسب هذا المؤشر بقسمة رأس المال الخاص للمصرف على إجمالي الأصول المرجحة بالمخاطر.

²¹ Elmira Siska, 2022, مرجع سبق ذكره، صفحة: 103.

3. نسبة السيولة: ²²

تُعكس هذه النسبة قدرة المصرف على تلبية التزاماته المالية في الوقت المناسب، تُحسب هذه النسبة بقسمة الأصول السائلة على الالتزامات المستحقة في فترة زمنية معينة. ارتفاع هذه النسبة يُعتبر إيجابياً ويُظهر قدرة المصرف على تحمل التغيرات في سوق الأموال.

4. نسبة الائتمان إلى الودائع:

تُعكس هذه النسبة مقدار التمويل الذي يتلقاه المصرف من خلال الودائع مقارنة بحجم الائتمانيات التي يُمنحها. يُحسب هذا المؤشر بقسمة إجمالي الائتمانيات على إجمالي الودائع. ارتفاع هذه النسبة يُعبر عن تزايد مخاطر التمويل وقد يشير إلى عدم استقرار مالي.

ثالثاً: أثر التكنولوجيا المالية في الأداء المالي المصرفي:

تأكيداً على أهمية استخدام المؤسسات المالية بشكل عام والمصرفية على وجه التحديد لابتكارات التكنولوجيا، قدمت دراسات (Abbasi & Weigand, 2017 و Gonzalez, 2018) تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على كل تنوع المنتجات والخدمات المصرفية، وكفاءة العمليات التشغيلية وتحقيق الاستقرار المالي للمصرف وآلية حماية العملاء، أي بالأحرى الأداء الكلي للبنوك والتي يمكن تناولها بشكل مبسط كالآتي: ²³

1. تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على تنوع المنتجات والخدمات المصرفية:

تقدم التقنيات التكنولوجية الحديثة تنوعاً في الخدمات المصرفية مثل دعم المدفوعات عبر الهاتف، وخدمات الائتمان الرقمي، ومنصات الاقتراض الإلكترونية، وقبول الودائع الإلكترونية، ودعم العمليات الاستثمارية.

²² الجبوري، مهدي، مؤشرات الأداء المالي دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي الرافدين والمصرف التجاري للعام 2002 مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 1، (2007)، صفحة: 8-11.

²³ شحاته، محمد موسى علي، نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الأداء المصرفي، رسالة ماجستير، كلية التجارة مصر، جامعة مدينة السادات، (2019)، صفحة: 320.

2. تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على كفاءة العمليات التشغيلية:

تعزز الابتكارات التكنولوجية كفاءة العمليات التشغيلية من خلال تقليل تكاليف الصفقات وإدارة النقدية والمعاملات الائتمانية والاستثمارية، وزيادة المنافسة وإدارة الموارد.

3. تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على استقرار البنوك:

تساهم الابتكارات التكنولوجية في تحسين استقرار البنوك من خلال تقليل مخاطر الائتمان والسيولة والتشغيل، وتحسين هيكلية النظام المصرفي.

4. تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على حماية العملاء:

تعزز الابتكارات التكنولوجية حماية العملاء من خلال تقوية أنظمة الأعمال وحماية سرية وخصوصية العملاء.

5. تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على كفاءة العمليات المصرفية:

يسهل الابتكار إجراء العمليات بشكل آمن من خلال تقنيات التشفير والقياسات الحيوية، مما يقلل من فرص الفشل.

6. تأثير ابتكارات التكنولوجيا المالية على التكنولوجيا التنظيمية:

يمكن استخدام التكنولوجيا المالية لتحسين عمليات الامتثال التنظيمي في المؤسسات المالية، مما يخلق فرصاً لأتمتة إعداد التقارير التنظيمية وتطبيق متطلبات الامتثال.

باختصار، يظهر أن استخدام التكنولوجيا المالية يسهم في تحسين أداء البنوك من خلال تعزيز تقديم الخدمات، زيادة كفاءة العمليات، تحسين استقرارها، حماية العملاء، وتطوير التكنولوجيا التنظيمية.

الفصل الثاني: الإطار العملي

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة وذلك وفقاً لعينة الدراسة، ومن ثم يتم اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج، أي يتضمن هذا الفصل مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: لمحة عن عينة ومتغيرات الدراسة:

أولاً: لمحة عن عينة الدراسة

ثانياً: متغيرات الدراسة

ثالثاً: التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

رابعاً: التحليل البياني

المبحث الثاني: اختبار الفرضيات وتحليل النتائج:

أولاً: الفرضية الأولى

ثانياً: الفرضية الثانية

ثالثاً: النتائج والتوصيات

المبحث الأول:

لمحة عن عينة ومتغيرات الدراسة

أولاً: لمحة عن عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة بثلاثة مصارف وهي مصرف عجمان ومصرف السلام السوداني ومصرف المشرق.

يبين الجدول رقم (1) لمحة عن عينة الدراسة

جدول رقم (1)

المصرف	تأسيس	طبيعة نشاطه	رأسمال	خدمات التكنولوجيا المالية (خدمات الكترونية)
مصرف عجمان	2007	تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية	2.1 مليار درهماً إماراتياً	أجهزة الصراف الآلي بطاقات ائتمان خدمة المحادثة على الانترنت خدمات عبر رسائل قصيرة خدمات عبر الانترنت تطبيق الموبايل
مصرف السلام السوداني	2004	تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية	5 مليون درهماً إماراتياً	صرافات آلية تطبيق على جهاز الموبايل تحريك الحسابات عن بُعد
مصرف المشرق	1967	تقديم الخدمات المصرفية التقليدية ويقدم بعض الخدمات الإسلامية	2.5 مليار درهماً إماراتياً	صرافات آلية وبطاقات ائتمان فتح حساب عبر الجهاز المحمول من خلال الموقع الالكتروني تسديد فواتير عبر تطبيق الهاتف المحمول إدارة الحساب عبر تطبيق الهاتف المحمول

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على موقع سوق دبي للأوراق المالية والمواقع الرسمية للمصارف الثلاثة

1- مصرف عجمان: ²⁴

مصرف تجاري إسلامي، يبلغ رأسماله 2.1 درهماً إماراتياً ويعتبر أول مصرف إسلامي تم تأسيسه في إمارة عجمان عام 2007، وقد تم إدراج أسهمه في سوق دبي المالي في فبراير 2008، افتتح المصرف رسمياً وبدأ عملياته في عام 2009 من خلال فرعين في إمارة عجمان، ويمتلك المصرف حالياً شبكة فروع وأجهزة صراف آلي منتشرة في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، يقدم خدمات مصرفية عديدة منها بطاقات الائتمان وخدمة المحادثة على الإنترنت وخدمات عبر رسائل قصيرة وخدمات عبر الإنترنت من خلال تطبيق الموبايل.

2- مصرف السلام السوداني: ²⁵

تأسس مصرف السلام السوداني في عام 2004، رأسماله صغر نسبة لمصارف عينة الدراسة حيث يبلغ رأسماله 5 مليون درهماً إماراتياً، يهدف إلى تقديم خدمات مصرفية ومالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، يوفر مصرف السلام السوداني ثلاث خدمات الالكترونية وهي الصرافات الآلية وتطبيق الهاتف وتحريك الحسابات عن بُعد.

3- مصرف المشرق: ²⁶

يعتبر مصرف المشرق أحد أقدم وأكبر البنوك في دولة الإمارات العربية المتحدة، تأسس في عام 1967 تحت اسم "بنك عمان"، وتم تغيير اسمه إلى "بنك المشرق" في عام 1993، ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، الخدمات المصرفية للأفراد وللشركات، والخدمات المصرفية الرقمية منها مصرفية عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية، وخدمات الدفع الإلكتروني والمحافظ الرقمية، وحلول متقدمة للأمان السيبراني، يمتلك مصرف المشرق شبكة واسعة من الفروع وأجهزة الصراف الآلي في الإمارات وخارجها، حيث يوجد له فروع في عدة دول أخرى مثل مصر وقطر والكويت والهند والبحرين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

²⁴ موقع مصرف عجمان <https://search.app/W3e92iE33vTm86T49>

²⁵ موقع سوق دبي للأوراق المالية تقارير مصرف السلام السوداني Dubai Financial Market - Region's leading

[financial exchange \(dfm.ae\)](http://financial exchange (dfm.ae))

²⁶ الموقع الرسمي لمصرف المشرق (<https://www.mashreqbank.com>) [mashreqbank.com].

ثانياً: متغيرات الدراسة:

تم الاعتماد على المتغيرات التالية لأغراض الجانب العملي للدراسة:

يبين الجدول رقم (2) لمحة عن متغيرات الدراسة

جدول رقم (2)

نوع المتغير	اسم المتغير	رمز المتغير	المؤشر	المصدر
المتغيرات التابعة	العائد على الأصول	ROA	صافي الدخل / الأصول	Muhammad) ،Ahsanul Amal (2024
	هامش ربح الخدمات الإلكترونية	PMES	الربح من الخدمات الإلكترونية / الإيرادات	الباحث
المتغيرات المستقلة	بطاقات الائتمان	CC	جاهز	(أحمد، 2023)
	موجودات التكنولوجيا المالية	AOFT	جاهز	Mohammed) ،Almashhadani (2023

للحصول على نتائج أكثر دقة تم تقسيم المتغيرين المستقلين على إجمالي الأصول

ثالثاً: التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

يبين الجدول رقم (3) التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (3)

هامش الربح من خدمات الكترونية	العائد على الأصول	موجودات التكنولوجيا كنسبة مئوية من الموجودات	بطاقات الائتمان كنسبة مئوية من الموجودات	
8.00%	2.23%	0.08%	0.69%	المتوسط الحسابي
10.74%	0.95%	0.09%	0.82%	الانحراف المعياري
-0.999	1.596	2.010	0.881	معامل التفلطح
0.8910	-0.4915	1.4422	1.4197	معامل الالتواء
0.08%	-0.58%	0.00%	0.08%	أصغر قيمة
29.67%	4.19%	0.32%	2.75%	أعلى قيمة

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL

- بلغت أعلى نسبة لرصيد بطاقات الائتمان 2.75%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لمصرف المشرق وكان ذلك في عام 2015، في حين نلاحظ أن أدنى نسبة بلغت 0.08%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لمصرف السلام السوداني، وكان ذلك في عام 2017. في حين بلغ المتوسط الحسابي لنسبة بطاقات الائتمان لشركات عينة الدراسة 0.69%. بانحراف معياري يبلغ 0.82%، وهي نسبة أكبر من 25% من المتوسط الحسابي مما يدل على وجود تشتت في نسب رصيد بطاقات الائتمان من إجمالي الموجودات، كما تبين أن منحنى توزيع نسب بطاقات الائتمان ملتوٍ نحو اليمين ومتفلطح.
- بلغت أعلى نسبة لرصيد موجودات التكنولوجيا 0.32%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لمصرف السلام السوداني وكان ذلك في عامي 2018 و2022، في حين نلاحظ أن أدنى نسبة بلغت 0%، وهذه النسبة كانت لجميع الأعوام لمصرف المشرق، وذلك بسبب عدم الإفصاح عنها في التقارير المالية للمصرف، في حين بلغ المتوسط الحسابي لنسبة موجودات التكنولوجيا لشركات عينة الدراسة 0.08%. بانحراف معياري يبلغ 0.09%،

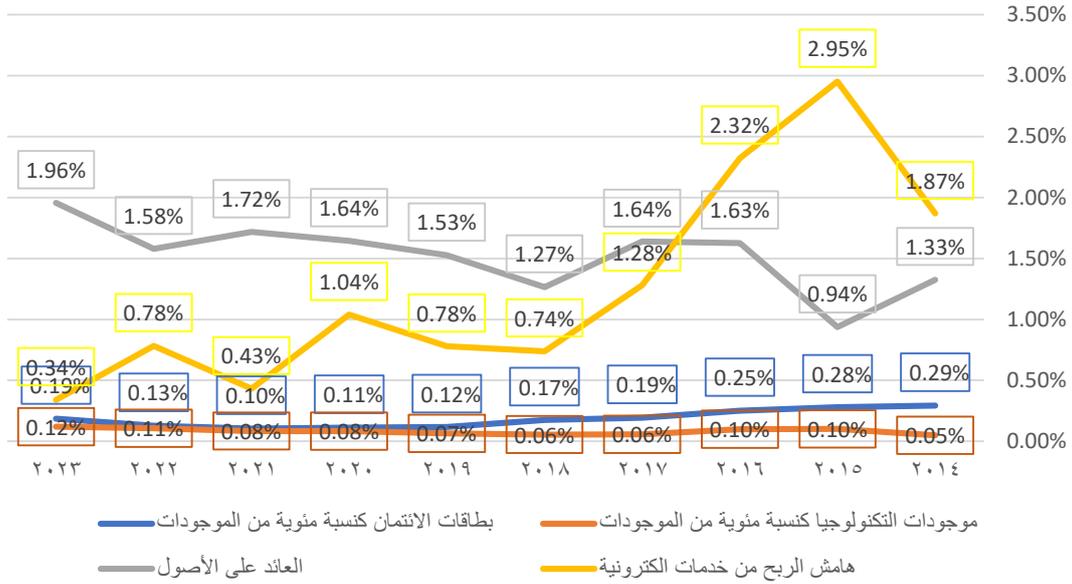
وهي نسبة أكبر من 25% من المتوسط الحسابي مما يدل على وجود تشتت في نسب موجودات التكنولوجيا إلى إجمالي الموجودات، كما تبين أن منحنى توزيع نسب موجودات التكنولوجيا ملتوٍ نحو اليمين ومتقلطح.

- بلغ أعلى معدل عائد على الأصول 4.19%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لمصرف المشرق وكان ذلك في عام 2023، في حين نلاحظ أن أدنى معدل بلغ -0.58%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لمصرف السلام السوداني وكان ذلك في عام 2023. في حين بلغ المتوسط الحسابي لمعدل العائد على الأصول لشركات عينة الدراسة 2.23%، بانحراف معياري يبلغ أيضاً 0.95% وهو أكبر من 25% من المتوسط الحسابي مما يدل على وجود تشتت في معدلات العائد على الأصول، كما تبين أن منحنى توزيع معدل العائد على الأصول ملتوٍ نحو اليسار ومتقلطح.
- بلغ أعلى هامش ربح من الخدمات الالكترونية 29.67%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لمصرف وكان ذلك في عام 2022، في حين نلاحظ أن أدنى معدل بلغ 0.08%، ونلاحظ أن هذه النسبة كانت لبنك السلام السوداني وكان ذلك في عام 2023. في حين بلغ المتوسط الحسابي لهامش الربح من الخدمات الالكترونية لشركات عينة الدراسة 8%، بانحراف معياري 10.74% وهو أكبر من 25% من المتوسط الحسابي مما يدل على وجود تشتت في نسب هامش الربح من الخدمات الالكترونية، كما تبين أن منحنى توزيع هامش ربح الخدمات الالكترونية ملتوٍ نحو اليمين ومتقلطح.

رابعاً: التحليل البياني:

الرسم البياني رقم (1) التوصيف البياني لبيانات بنك عجمان

الرسم البياني لبيانات بنك عجمان



نلاحظ من الرسم البياني أعلاه ما يلي:

- أن هامش الربح من الخدمات الالكترونية في عام 2015 ارتفع بشكل كبير عما كان عليه في عام 2014 وهذه النسبة كانت أعلى نسبة هامش ربح من الخدمات الالكترونية خلال فترة الدراسة، ويعود ذلك إلى ارتفاع الربح من الخدمات الالكترونية بشكل أكبر من التغيرات التي تحصل في الإيرادات كما يبين ملحق الدراسة، ثم بدأ ينخفض تدريجياً إلى أن وصل إلى 0.74% عام 2018 ويعود ذلك على انخفاض الربح من الخدمات الالكترونية يقابلها زيادة في الإيرادات، وعاد ليرتفع بشكل طفيف حتى عام 2020 وأيضاً يعود ذلك لارتفاع الربح من الخدمات الالكترونية لا يقابلها نفس نسبة الزيادة من الإيرادات ثم عاد يذبذب حتى عام 2023 لنفس الأسباب.
- هذا ونلاحظ بعض الاستقرار في نسبة موجودات التكنولوجيا من إجمالي الموجودات ونسبة رصيد بطاقات الائتمان من إجمالي الموجودات خلال فترة الدراسة.
- في عام 2015 انخفض العائد على الأصول عن ما كان عليه في عام 2014 وهي نقطة تمثل أدنى مستوياته خلال فترة الدراسة، وهي نفس السنة التي كان فيها هامش الربح من الخدمات الالكترونية في حده الأعلى ويعود ذلك إلى انخفاض صافي ربح السنة وكان في حده الأدنى خلال فترة الدراسة ويقابلها زيادة في قيمة إجمالي الموجودات، وهذا يدل على أن مصرف عجمان كان لديه أعلى ربح من الخدمات الالكترونية في عام 2015، ثم في

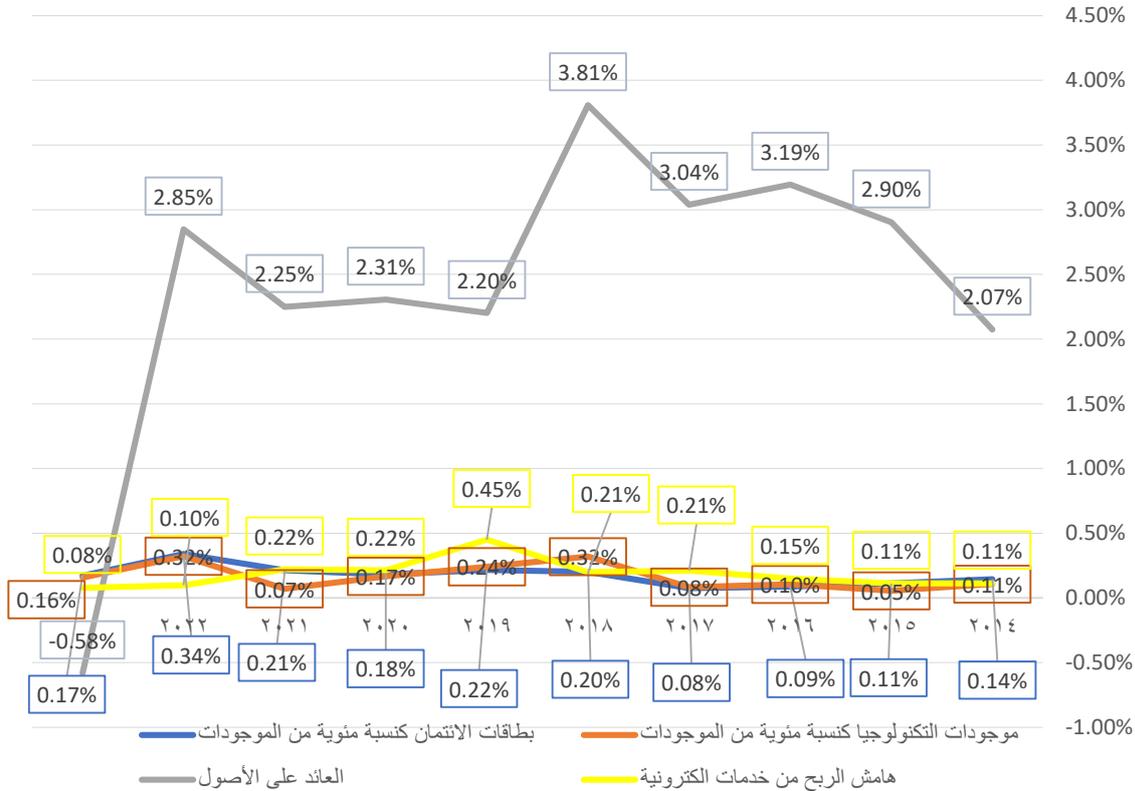
عام 2016 و2017 ارتفع معدل العائد على الأصول إلى 1.64% ويعود ذلك إلى ارتفاع صافي الربح بنسبة أكبر من نسبة الارتفاع في إجمالي الموجودات، وفي عام 2018 انخفض العائد على الأصول إلى 1.27% وذلك بسبب انخفاض صافي الربح وارتفاع قيمة إجمالي الموجودات.

- ثم عاد معدل العائد على الأصول ليرتفع حتى عام 2021 بسبب ارتفاع صافي الربح بنسبة أكبر من الزيادة التي حصلت في إجمالي الموجودات، وانخفض في 2022 بسبب انخفاض كبير في صافي الربح، حتى عاد إلى أعلى مستوياته في عام 2023 بسبب زيادة صافي الربح بشكل أكبر من الزيادة في إجمالي الموجودات.

بالعودة إلى التقرير المالي عام 2023 نجد أن المصرف كان يعتمد في تحقيق أرباحه خلال هذه السنة بشكل كبير على الدخل الاستثماري والتمويلات الإسلامية.

الرسم البياني رقم (2) التوصيف البياني لبيانات بنك السلام السوداني

الرسم البياني لبنك السلام السوداني

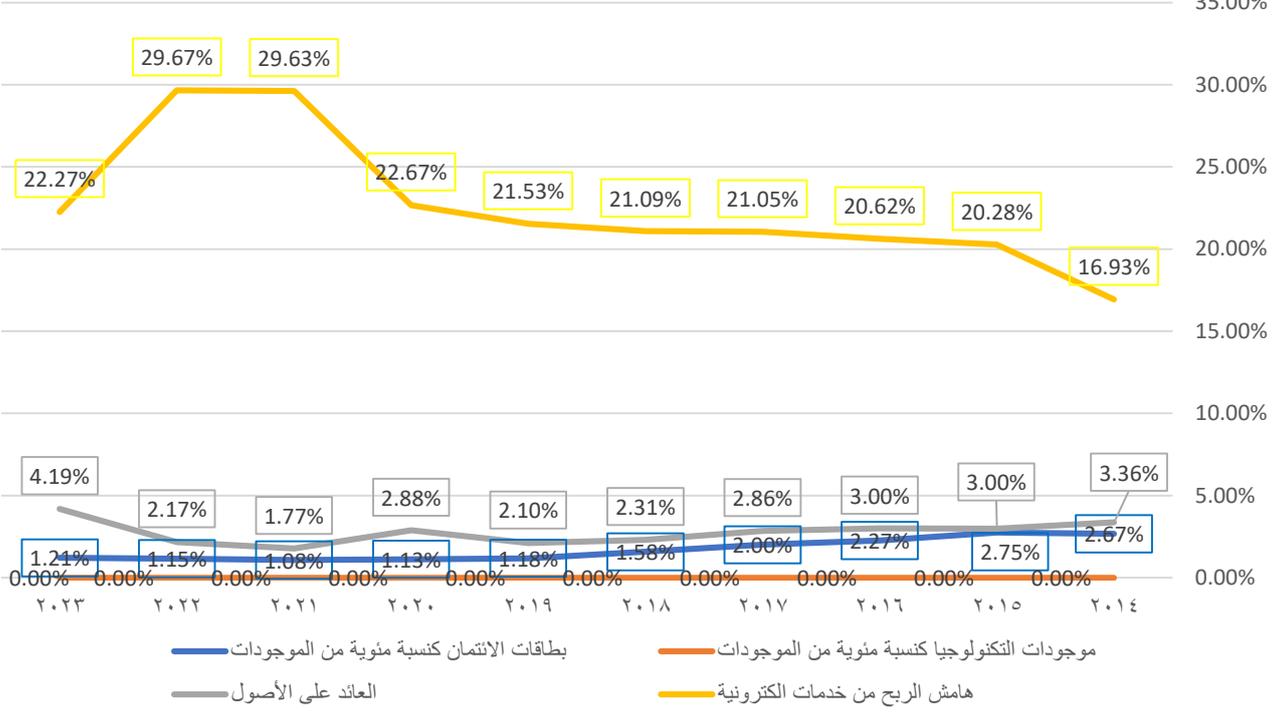


نلاحظ من الرسم البياني أعلاه ما يلي:

- هامش الربح من الخدمات الالكترونية كان متجهاً نحو الارتفاع من عام 2014 إلى عام 2019 وهذه النسبة كانت أعلى نسبة هامش ربح من الخدمات الالكترونية خلال فترة الدراسة، ويعود ذلك إلى ارتفاع الربح من الخدمات الالكترونية عما كانت عليه قبل عام 2019 وانخفاض الإيرادات عما كانت عليه في عام 2018.
- بدأ ينخفض تدريجياً إلى أن وصل إلى 0.08% عام 2023 وذلك بسبب ارتفاع الإيرادات بنسبة أكبر من الزيادة التي حصلت في الربح من الخدمات الالكترونية.
- هذا ونلاحظ تذبذب في نسبة موجودات التكنولوجيا من إجمالي الموجودات التي بلغت حدها الأعلى في عامي 2018 و2022، وإذا نظرنا إلى معدل العائد على الأصول وبحثنا عن أعلى قيمة خلال الرسم البياني نراها في عام 2018 وهذا ما يؤكد ارتفاع صافي الربح بنسبة أكبر من الارتفاع الذي حصل في الإيرادات.
- كان أدنى معدل عائد على الأصول في عام 2023 وفي نفس العام كان هامش الربح من الخدمات الالكترونية في حده الأدنى وذلك بسبب أنه كان هناك خسارة في ذلك العام.
- هناك تذبذب في نسبة رصيد بطاقات الائتمان من إجمالي الموجودات خلال فترة الدراسة، وكانت أعلى نسبة في عام 2022 التي كانت فيها أعلى نسبة موجودات تكنولوجيا خلال فترة الدراسة، أي أن المصرف حاول في هذا العام الميل أكثر إلى منتجات التكنولوجيا وادخالها في نشاطه الخدمي.

الرسم البياني رقم (3) التوصيف البياني لبيانات بنك المشرق

الرسم البياني لبيانات بنك المشرق



ملاحظة: بسبب عدم وجود إيضاح حول موجودات التكنولوجيا من خلال التقارير المالية لمصرف المشرق تم اعتبار قيمتها صفر

نلاحظ من الرسم البياني رقم (3) ما يلي:

- أن هامش الربح من الخدمات الإلكترونية ومعدلات العائد على الأصول كانت مرتفعة نسبة إلى المصارف الأخرى عينة الدراسة، حيث يعتمد مصرف المشرق على إيرادات الخدمات الإلكترونية بشكل كبير، حيث ارتفع هامش الربح من الخدمات الإلكترونية من عام 2014 حتى عام 2022، وذلك بسبب النمو المستمر بأرباح الخدمات الإلكترونية، ورغم النمو في عام 2023 إلا أن هامش الربح من الخدمات الإلكترونية انخفض وذلك بسبب زيادة الإيرادات من الرسوم والعمولات كما يوضح تقرير السنة المالية لعام 2023 من خلال قائمة الدخل وإيضاح رقم (28).
- بينما يتبين لنا من خلال العائد على الأصول انخفاض مستمر طفيف ومتذبذب منذ عام 2015 حتى 2021 حيث وصل إلى حده الأدنى في عام 2021 وذلك بسبب انخفاض صافي الربح ويعود ذلك بسبب انخفاض الفوائد والعمولات من الأنشطة الاستثمارية

الإسلامية، وارتفاع قيمة الموجودات بسبب ارتفاع قروض وتمويلات مقاسة بالقيمة المطفأة.

المبحث الثاني: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

أولاً: الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي لأرصدة بطاقات الائتمان في الأداء المصرفي في سوق دبي.

يبين الجدول رقم (4) اختبار الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات والعائد على الأصول

جدول رقم (4)

Model	R	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
				R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.433 ^a	.188	.00816	.188	6.478	1	28	.017

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (4) أن هناك ارتباط بنسبة 43.3% بين المتغيرين المدروسين، مما يعني وجود علاقة طردية بين رصيد بطاقات الائتمان والعائد على الأصول، وتبين قيمة معامل التحديد أن نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات استطاعت تفسير 18.8% من التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول والباقي يعود لمتغيرات أخرى.

كما أن قيمة sig تساوي 0.017 وهي أصغر من 0.05 أي نرفض العدم ونقبل البديلة أي أنه يوجد أثر لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات في العائد على الأصول.

يبين جدول رقم (5) معاملات معادلة انحدار لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات
والعائد على الأصول

جدول رقم (5)

Coefficients ^a								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)	.019	.002		9.863	.000	.015	.023
	بطاقات	.469	.184	.433	2.545	.017	.092	.847

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يظهر الجدول رقم (5) معاملات الفرضية، يلاحظ وجود علاقة طردية ذات أثر إيجابي لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات في العائد على الأصول حيث أن الميل موجب، أي أنه كلما زادت نسبة رصيد بطاقات الائتمان زاد معدل العائد على الأصول، ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان X_1 والعائد على الأصول Y_1 كما يلي:

$$Y_1 = 0.019 + X_1 0.469$$

الجدول رقم (6) اختبار الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية

جدول رقم (6)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.804 ^a	.646	.633	.06503	.646	51.064	1	28	.000

المصدر: مخرجات SPSS

يوضح الجدول رقم (6) هناك ارتباط بنسبة 80.4% بين المتغيرين المدروسين، مما يعني وجود علاقة طردية بين رصيد بطاقات الائتمان وهامش الربح من الخدمات الالكترونية، وتبين قيمة معامل التحديد أن نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات استطاعت تفسير 64.6% من التغيرات الحاصلة في هامش الربح من الخدمات الالكترونية والباقي يعود لمتغيرات أخرى.

كما أن قيمة sig تساوي 0 وهي أصغر من 0.05 أي نرفض العدم ونقبل البديلة أي أنه يوجد أثر معنوي لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات في هامش الربح من الخدمات الالكترونية.

يبين جدول رقم (7) معاملات معادلة انحدار لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات
والعائد على الأصول

جدول رقم (7)

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)	.008	.016		.509	.615	-.024	.040
	بطاقات	10.506	1.470	.804	7.146	.000	7.494	13.517

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يظهر الجدول رقم (7) جدول المعاملات، ويلاحظ وجود علاقة طردية ذات أثر إيجابي لنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات في هامش الربح من الخدمات الالكترونية حيث أن الميل موجب، أي أنه كلما زادت نسبة رصيد بطاقات الائتمان زاد هامش الربح من الخدمات الالكترونية، ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان X1 وهامش الربح من الخدمات الالكترونية Y2 كما يلي:

$$Y_2 = 0.008 + X_1 10.506$$

وهذه علاقة الأثر الايجابي لأرصدة بطاقات الائتمان في الاداء المالي للبنوك من وجهة نظر الباحث نتيجة منطقية، حيث أن الاعتماد على بطاقات الائتمان تعد بمثابة إشارة إيجابية للبنوك بأن زيادة الاعتماد على التكنولوجيا المالية تؤدي إلى زيادة العملاء بشكل أكبر وهذه الزيادة من شأنها زيادة الاعتماد على خدمات ومنتجات البنوك المختلفة الأمر الذي يساهم في زيادة ربحية البنوك.

ثانياً: الفرضية الثانية: يوجد أثر معنوي لقيمة موجودات التكنولوجيا (أجهزة وبرامج الحاسوب) في الأداء المصرفي في سوق دبي.

يبين الجدول رقم (8) اختبار الانحدار بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات والعائد على الأصول

جدول رقم (8)

Model	R	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
				R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.037 ^a	-.034	.00904	.001	.038	1	28	.847

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

- يوضح الجدول رقم (8) أن هناك ارتباط بنسبة 3.7% بين المتغيرين المدروسين، مما يعني وجود علاقة طردية ضعيفة بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات والعائد على الأصول، وتبين قيمة معامل التحديد أن نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات استطاعت تفسير 0.1% من التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول والباقي يعود لمتغيرات أخرى.
- وكانت قيمة sig تساوي 0.085 وهي أكبر من 0.05 أي نقبل العدم ونرفض البديلة أي أنه لا يوجد أثر لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات في العائد على الأصول.

يبين الجدول رقم (9) اختبار الانحدار بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية

جدول رقم (9)

Model	R	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					
				R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.663 ^a	.440	.420	.08181	.440	21.965	1	28	.000

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

- يوضح الجدول رقم (9) وجود ارتباط بنسبة 66.3% بين المتغيرين المدروسين، مما يعني وجود علاقة طردية بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية، وتبين قيمة معامل التحديد أن نسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات استطاعت تفسير 44% من التغيرات الحاصلة في هامش الربح من الخدمات الالكترونية والباقي يعود لمتغيرات أخرى.
- يلاحظ أيضاً أن قيمة sig تساوي 0 وهي أصغر من 0.05 أي نرفض العدم ونقبل البديلة أي أنه يوجد علاقة ذات دالة إحصائية بين نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية.

يبين جدول رقم (10) معاملات معادلة انحدار لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات والعائد على الأصول

جدول رقم (10)

Coefficients ^a								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)	.146	.020		7.115	.000	.104	.188

نسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات	-80.538-	17.184	-0.663-	-4.687-	.000	-115.738-	-45.337-
--	----------	--------	---------	---------	------	-----------	----------

المصدر: مخرجات SPSS

يظهر الجدول رقم (10) جدول المعاملات، ويلاحظ وجود علاقة عكسية ذات أثر سلبي لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات وهامش الربح من الخدمات الالكترونية حيث أن الميل سالب، أي أنه كلما زادت نسبة رصيد الموجودات التكنولوجية انخفض هامش الربح من الخدمات الالكترونية، ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين نسبة رصيد بطاقات الائتمان X2 وهامش الربح من الخدمات الالكترونية Y2 كما يلي:

$$Y_2 = 0.146 - X_2 80.538$$

ويرجع الباحث عدم وجود أثر لقيمة أصول التكنولوجيا في العائد على الأصول ووجود أثر سلبي لها على هامش الربح من الخدمات الالكترونية إلى سرعة اهتلاك أصول التكنولوجيا وبالتالي ارتفاع تكاليفها أكثر من إيراداتها، ولذلك يوصي الباحث بضرورة قيام المصارف بإجراء مناقصات لشراء الأصول التكنولوجية ومراقبة تكاليفها مقابل أداءها.

ثالثاً: النتائج:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالي:

- 1- وجود أثر معنوي إيجابي لخدمات التكنولوجيا المالية المتمثلة بنسبة رصيد بطاقات الائتمان إلى الموجودات في كل من العائد على الأصول، وهامش الربح من الخدمات الالكترونية.
- 2- عدم وجود أثر معنوي لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات في العائد على الأصول.
- 3- وجود أثر معنوي سلبي لنسبة موجودات التكنولوجيا إلى الموجودات في هامش الربح من الخدمات الالكترونية.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي تم عرضها يمكن للباحث عرض التوصيات التالية:

- 1- ضرورة الاهتمام بخدمات التكنولوجيا المالية لما لها من تأثير إيجابي على أداء القطاع المصرفي.
- 2- ضرورة تعاون البنوك مع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من أجل الاستفادة من تلك الشركات في تطوير خدماتها المصرفية المختلفة والحصول على منتجات التكنولوجيا بأقل التكاليف.
- 3- ضرورة تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- 4- ضرورة إجراء مراقبة مستمرة لابتكارات التكنولوجيا المالية لتحديد المخاطر المصاحبة لها وبالتحديد المخاطر التي تهدد الاستقرار المالي.
- 5- ضرورة وضع نماذج فعالة للحد من المخاطر المصاحبة لابتكارات التكنولوجيا المالية ومنها مراقبة تكاليفها العالية.
- 6- ضرورة القيام بحملات توعية للعملاء عن أهمية التكنولوجيا المالية ومنافعها.

المراجع:

المراجع العربية:

1. بن الضب، علي، دور الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في تعزيز كشف الاحتيال على البطاقات الائتمانية، صندوق النقد العربي دراسات القطاع المالي، العدد 2، (2023).
2. بيلوطة، خالد، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك دراسة ميدانية لعينة من البنوك الجزائرية لمدينة قالمة، رسالة ماجستير، (2022).
3. الجبوري، مهدي، مؤشرات الأداء المالي دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي الرافدين والمصرف التجاري للعام 2002 مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 1، (2007).
4. السعد، محمد، التكنولوجيا في المستقبل، مجلة يصدرها اتحاد شركات الاستثمار، عدد 10، الكويت، (2021).
5. شحاته، محمد موسى علي، نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الأداء المصرفي، رسالة ماجستير، كلية التجارة مصر، جامعة مدينة السادات، (2019).
6. عبد المولى، ممدوح، دراسة العلاقة بين التكنولوجيا المالية وفاعلية السياسة النقدية بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة 2013-2020، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، (2022).
7. عبيد، قيصر، استعمال التحليل المالي لتحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 2، (2014).
8. عيسى هيثم، إبرام العقود الذكية عبر تقنية البلوك تشين بحث منشور بمجلة الدراسات القانونية والاقتصادية كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات، المجلة 7، العدد 2، (2021).
9. القصاص، خليل، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي وإعداد الموازنات التقديرية، اتحاد المصارف العربية، الأردن، (2010).
10. المناعي، جاسم، نظم الدفع عبر الهاتف المحمول - الأبعاد والقواعد المطلوبة، صندوق النقد الدولي، (2022).

المراجع الأجنبية:

1. Alchuban, Mohammed, The Usage of Financial Technology Payments During the Pandemic of Covid-19. Future of Organizations and Work After the 4th Industrial Revolution, (2022).
2. Bernardo Nicolette, the future of FinTech, Palgrave studies in financial services technology, Rome Italy, (2017).
3. Deng, Lingfei, A literature review and integrated framework for the determinants of crowdfunding success, Financial Innovation, vol 8, no 1, (2022).
4. Dratva, Richard, is open banking driving the financial industry towards a true electronic market? Electronic Markets, vol 30, no 1, (2020).
5. Fibriyanty, Nurholidayah, Analysis of Factors That Affect the Financial Performance of Banks, Advances in Engineering Research, volume 205, (2020).
6. Gartner Inc. Big Data, Available at: <https://www.gartner.com/glossary/big-data>, accessed 18 March. (2018).
7. Melnychenko, Svitlana, Dominant ideas of financial technologies in digital banking. Baltic journal of Economic studies, vol 6, no 1, (2020).
8. Siska Elmira, Financial Technology (FinTech) and Its Impact on Financial Performance of Islamic Banking, vol. 2 no. 3, (2022).
9. Wang, Yini, The Impact of FinTech on the Profitability of Traditional banks, Global Business and Management Research: An International Journal Vol.14, No.3, (2022).

المواقع الالكترونية:

1. الموقع الرسمي لمصرف المشرق [mashreqbank.com]
(<https://www.mashreqbank.com>)
2. موقع سوق دبي للأوراق المالية تقارير مصرف السلام السوداني [Dubai Financial Market – Region's leading financial exchange \(dfm.ae\)](http://Dubai Financial Market - Region's leading financial exchange (dfm.ae))
3. موقع مصرف عجمان <https://search.app/W3e92iE33vTm86T49>

الملحق

هامش الربح من خدمات الكترونية	العائد على الأصول	موجودات التكنولوجيا كنسبة مئوية من الموجودات	بطاقات الائتمان كنسبة مئوية من الموجودات	الربح من خدمات الكترونية (الإيرادات نظام الموبايل المصرفي)	موجودات التكنولوجيا المالية (أجهزة وبرامج كمبيوتر)	ارصدة بطاقات ائتمان	صافي الربح (الخسارة) السنوي بعد استبعاد أثر المخصصات وأثر مكاسب تقييم العملات الأجنبية	الإيرادات	إجمالي الموجودات	السنة	المصرف
0.0187	0.0133	0.0005	0.0029	6,674	5,572	32,809	148,937	357,184	11,231,288	2014	مصرف عجمان - المبالغ بالآلاف الدراهم
0.0295	0.0094	0.0010	0.0028	12,173	14,634	40,249	134,260	412,618	14,321,648	2015	
0.0232	0.0163	0.0010	0.0025	11,733	15,790	40,391	260,170	505,265	16,001,576	2016	
0.0128	0.0164	0.0006	0.0019	7,242	11,446	38,762	328,411	565,699	20,027,654	2017	
0.0074	0.0127	0.0006	0.0017	4,040	12,705	39,400	286,504	546,872	22,644,725	2018	
0.0078	0.0153	0.0007	0.0012	4,958	15,385	27,489	360,630	636,036	23,625,790	2019	
0.0104	0.0164	0.0008	0.0011	6,385	18,049	23,932	353,462	614,680	21,507,128	2020	
0.0043	0.0172	0.0008	0.0010	2,877	18,850	23,361	383,542	668,084	22,342,286	2021	
0.0078	0.0158	0.0011	0.0013	7,377	22,554	27,011	333,512	942,330	21,110,363	2022	
0.0034	0.0196	0.0012	0.0019	5,294	30,000	46,478	487,545	1,559,771	24,935,532	2023	
0.0011	0.0207	0.0011	0.0014	127,315	2,123,630	2,878,642	41,384,253	113,233,607	1,994,534,966	2014	مصرف السلام السوداني
0.0011	0.0290	0.0005	0.0011	164,209	1,158,762	2,386,663	61,681,101	147,391,792	2,124,254,000	2015	
0.0015	0.0319	0.0010	0.0009	279,767	2,341,858	1,982,287	71,972,748	187,177,189	2,252,684,038	2016	
0.0021	0.0304	0.0008	0.0008	476,977	2,249,565	2,056,295	82,026,842	225,261,916	2,698,658,590	2017	
0.0020	0.0381	0.0032	0.0020	832,519	17,720,066	11,241,101	211,618,198	419,150,040	5,555,936,900	2018	
0.0045	0.0220	0.0024	0.0022	1,624,589	13,583,519	12,181,997	123,891,022	361,428,998	5,628,149,457	2019	
0.0021	0.0231	0.0017	0.0018	1,496,040	13,286,425	14,567,792	184,264,249	703,723,734	7,989,539,500	2020	
0.0022	0.0225	0.0007	0.0021	5,478,707	24,602,056	74,746,270	789,804,578	2,470,919,969	35,098,492,342	2021	
0.0010	0.0285	0.0032	0.0034	5,748,457	178,857,587	188,899,651	1,581,352,443	5,872,259,642	55,523,978,960	2022	
0.0008	-0.0058	0.0016	0.0017	2,938,028	152,866,856	167,004,768	- 562,328,999	3,750,551,305	96,839,556,065	2023	
0.1693	0.0336	0.0000	0.0267	989,724	-	2,827,635	3,560,997	5,844,879	105,840,278	2014	مصرف المشرق - المبالغ بالآلاف الدراهم
0.2028	0.0298	0.0000	0.0275	1,212,096	-	3,167,485	3,434,450	5,977,505	115,157,181	2015	
0.2062	0.0300	0.0000	0.0227	1,272,004	-	2,784,011	3,687,570	6,168,625	122,813,536	2016	
0.2105	0.0286	0.0000	0.0200	1,266,160	-	2,508,764	3,577,212	6,015,656	125,188,236	2017	
0.2109	0.0231	0.0000	0.0158	1,252,264	-	2,247,672	3,295,473	5,938,288	142,561,077	2018	
0.2153	0.0210	0.0000	0.0118	1,290,650	-	1,887,551	3,348,329	5,994,196	159,430,983	2019	
0.2267	0.0288	0.0000	0.0113	1,167,108	-	1,784,967	4,562,070	5,147,264	158,523,240	2020	
0.2963	0.0177	0.0000	0.0108	1,720,244	-	1,915,726	3,134,337	5,806,072	177,053,609	2021	
0.2967	0.0217	0.0000	0.0115	2,168,032	-	2,277,205	4,289,679	7,306,601	197,245,400	2022	
0.2227	0.0419	0.0000	0.0121	2,405,662	-	2,899,433	10,045,210	10,803,067	239,980,609	2023	